

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 112 @ عنه أخبارا وحكايات وأناشيد وأمالى عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فإنه ذكر لي أنه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان أديبا شاعرا حسن الشعر في المديح والأوصاف وغير ذلك فمما أنشدنيہ لنفسه قوله .

(دع الناس طرا واصرف الود عنهم % إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح) .

(ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه % صفاء بنيه فالطباع جوامح) .

(وشيئان معدومان في الأرض درهم % حلال وخل في الحقيقة ناصح) .

انتهى قول الخطيب .

وله تواليف حسان وخط جيد وأشعار رائعة وقفت له على مقاطيع كثيرة ولم أر له ديوانا ولا أعلم هل دون شعره أم لا ومن أشعاره السائرة قوله .

(براني الهوى برى المدى وأذا بني % صدودك حتى صرت أمحل من أمس) .

(فلست أرى حتى أراك وإنما % يبين هباء الدر في ألق الشمس) .

ومن شعره .

(أقول وجرس الحلي يمنع وصلها % وقد عاد ذاك القرب وهو بعاد) .

(هبي كل ذي نطق يغار عليكم % فكيف يغار الحلي وهو جماد) .

ومن شعره أيضا وفيه لزوم ما لا يلزم .

(واحزني من قولها % خان عهودي ولها) .

(وحق من صيرني % وقفا عليها ولها) .

(ما خطرت بخاطري % إلا كستني ولها) .

وكانت وفاته سنة ستين وأربعمئة رحمه الله تعالى وقال الخطيب